

ولاية فيكتوريا VIC

التعريف بولاية فيكتوريا

بالرغم من أن ولاية فيكتوريا تعتبر ثاني أصغر الولايات الأسترالية (تبلغ مساحتها نفس مساحة بريطانيا العظمى تقريباً)، إلا أنها تزخر بالعديد من الخصائص المتميزة. فيها الكثير من المعالم الجغرافية المتنوعة، مثل الشواطئ الرائعة المطلّة على المحيط والسلاسل الجبلية، الصحاري والغابات، السهول البركانية وازمزارع الأغنام التي لا تحصى. كما يعتبر سكان ولاية فيكتوريا أكثر سكان أستراليا تنوعاً من حيث أصولهم التي يحدرون منها، فقد تدفق المهاجرون عليها من كل أنحاء العالم في القرن التاسع عشر خلال فترة البحث عن الذهب. وبعد الحرب العالمية الثانية شهدت الولاية موجات كبيرة أخرى من المهاجرين، جاعلة رصيف ميناء ملبورن البحري يعادل آنذاك رصيف محطة جزيرة "إيليس" البحرية في نيويورك من حيث أعداد المهاجرين التي كان يستقبلها. ويوجد بولاية فيكتوريا عشرات المحميات الطبيعية التي تشرف عليها الحكومة الفيدرالية أو حكومة الولاية والمنتزهات الساحلية أو التاريخية. هذا التنوع الكبير الذي تتميز به الحياة الطبيعية في الولاية يتراوح ما بين مناطق الغابات المطيرة المتميزة باعتدال درجة حرارتها في هضبة "إيريندرا" إلى المناطق البرية في محمية "كروجنجولونج"، ومن محمية "البابون الوطنية وما يتميز به من روعة المعالم الجبلية إلى المناطق الصحراوية البرية جنوب غرب منطقة "ماللي". وإلى جانب ذلك، فهناك المشاهد الطبيعية الخلابة التي تتاح لك مشاهدتها إذا قمت بجولة بالسيارة على طريق المحيط العظيم "جريت أوشن رود" (مرورا بالشواطئ الشهيرة لممارسة رياضة ركوب الأمواج)، والاستمتاع بزيارة منطقة مناجم الذهب "جولفيلدز" التاريخية، ونهر "مواري" العظيم الذي تنتشر على ضفافه البلدات التي تستدعي إلى الذكرى الأيام الخوالي التي اشتهرت بالسفن البخارية، وكذلك معامل التبييض الفاخر المنتشرة في كل أنحاء الولاية. وتنتشر البلدات الريفية الصغيرة التي تتراوح ما بين المراكز الإقليمية مثل بلدتا "بينديو" و "بالارات" وما تتميزان به من تراث تاريخي يعود إلى فترة البحث عن الذهب، إلى تلك البلدات الصغيرة جداً التي تشتهر بحاناتها حيث قد تقابل كل أنواع البشر الذمير قد يخطرون على بالك. وفوق ذلك كله، هناك بالطبع مدينة ملبورن الرائعة عاصمة الولاية.

المقاصد السياحية والأنشطة الهامة في أرجاء الولاية

شبه جزر "مورنجنون" و "بيلارين" – استقل أحد العبارات لعبور خليج "بورت فيليب" بين منتجع "كوينزكليف" الساحلي الشهير في شبه جزيرة "بيلارين" ومنتجع "بورنسي" و "سورينتو" في شبه جزيرة "مورنجنون". طريق المحيط العظيم "جريت أوشن رود" – استقل سيارتك على واحد من أكثر الطرق الساحلية جمالاً في العالم، وانتزح الفرصة للقيام بزيارة المدن الصغيرة الجميلة هناك مثل مدينة "لورن" ومدينة "بوللو باي"، ثم اتجه نحو الداخل لزيارة سلاسل جبال "أوتواي رينجز" الرائعة الجمال، واستمر في مسيرتك حتى تصل إلى محمية بورت كامبل الوطنية لتلقي نظرة على التكوينات الصخرية الساحلية الخلابة التي يشتهر بها ذلك المنتزه الرائع. سلسلة جبال "جرامبيان" – استمتع بتسلق الصخور والتجول في تلك الجبال التي يكتنفها الغموض والتي تقع في قلب منطقة "ويميرا" التي تشتهر بجمالها الطبيعي الذي لم تعمل فيه يد الحضارة أثرها، واستمتع بجولة في منطقة الأحراش ذات الجمال الخلاب الرائعة، وبمشاهدة جوانب الروعة المتمثلة في زهورها البرية الموسمية، ولا تنس في زحمة ذلك أو تقوم بزيارة إلى المركز الثقافي للسكان الأصليين. مدينتا "دابلسفورد" و "هيبيرن سبرينجز" – هاتين البلدتين التوأمتين تعتبران المركز الفيكتوري للصحة والاستجمام. منطقة "هاي كاتري" – مركز النشاط البدني حيث يمكنك ممارسة التزلج على الجليد أو التجول على الأقدام في منطقة الأحراش أو ركوب الخيل أو التجول بالدراجات في الجبال أو صيد الأسماك أو التلحيق بالطائرات الشراعية أو ركوب الأمواج وسط المياه السريعة الضحلة أو ركوب منطاد يعمل بالهواء الساخن. منتزه صخرة "ويلسونز برومونتوري" البحرية - استكشف هذه الصخرة التي تعد أحد أشهر المحميات الوطنية شهرة في أستراليا على الإطلاق، وهي تضم أكثر من 130 كلم من دروب التنزه على الأقدام، وكذلك العديد من الشواطئ الرائعة فضلاً عن عدد كبير من المناطق التي تزخر بأنواع الحيوانات البرية التي تعيش في بيئتها الطبيعية (بعضها أليف جداً).

التعريف بمدينة ملبورن

بالرغم من أن المقيمين في ملبورن يستمتعون بأفضل أنواع القهوة في أستراليا، إلا أن المدينة لا تزال تتسم بالهدوء والتمهل. فالترام لا يزال يربط مختلف أرجائها، وكما تعتبر الدراجات وسيلة منتشرة للانتقال بين الضواحي. وقد بدأ ازدياد الاتجاه إلى استخدام الدراجات البخارية الصغيرة للانتقال بين أجزاء المدينة. المعلم الجغرافي الطبيعي لنهر "يارا" كان سبباً في اختيار المنطقة كأحد أول المستوطنات التي أقامها المستوطنون الأوروبيون الأوائل في الثلاثينات من القرن الثامن عشر، وهذا ما تدل عليه المباني ذات الطابع المعماري الفيكتوري المتميز بزخارفه وانتشار الأشجار الكثيفة في شوارع المدينة التاريخية. ومن بين أوجه التباين الرائعة التي تتميز بها مدينة ملبورن تلك الأعمال المعمارية المتسمة بروح المستقبل والتي حظي بها ميدان الاتحاد "فيدريشن سكوير"، الذي يعتبر مكان التقاء للعديد من أهالي المدينة، وكذلك الأعمال المعمارية التي جرت في المناطق المحيطة بالميناء المطلّة على البحر. ويحد منطقة وسط المدينة نهر "يارا" من الجنوب، وحدائق "فيتزروي" ومن الشرق، وشوارع فيكتوريا ستريت" من الشمال، وشوارع "سينسر ستريت" من الغرب، (وإن تكن المناطق المحيطة بالميناء قد امتدت إلى الحد الغربي لمنطقة وسط المدينة). أما الشوارع الرئيسية اللذين يشقان المدينة شرقاً وغرباً فهما شارع "كولينز ستريت" وشارع "بورك ستريت" اللذين يتقاطعان مع كل من شارع "سوانستون ستريت" وشارع "إلزابيث ستريت"، بحيث تنحصر الكتلة العمرانية للمدينة بين هذه الشوارع الأربعة. ويقع في قلب المدينة مركز تسوق بشوارع بروك والحي الصيني على امتداد شارع ليتل يورك. تحوي مدينة ملبورن على الكثير الضواحي ذات الطابع الخاص مثل "فيتزروي"، و"سانت كيلدا"، و"كارلتون" الحيوية، جاعلة من ملبورن أحد أكثر مدن أستراليا إبداعاً من حيث الفنون الموسيقية، والمأكولات، والأزياء، والأعمال المسرحية بالإضافة إلى التصميمات والأفكار الإبداعية ويعشق سكان ملبورن التسوق، وتناول الطعام خارج منازلهم وحضور المهرجانات العديدة التي تقام في المدينة. ومن مظاهر الحياة الرياضية في مدينة ملبورن تلك المجموعات من محبي رياضة كرة القدم الذين يعزّهم الهوس أثناء تشجيعهم للفريق الذي ينتمون إلى أثناء المباريات النهائية في دوري كرة القدم الأسترالي الممتاز التي تقام في شهر سبتمبر، وكذلك احتفالات كرنفال سباق الربيع "سبرينج ريسنج كارنيفال" للخيول الذي يقام في شهر نوفمبر حيث تقوم أستراليا بأثرها ولا تفقد قبل معرفة الفائز بكأس مليون لهذا العام.

الطقس في ملبورن

لا يحظى مناخ ملبورن بسمعة جيدة: فهو يتسم بارتفاع نسبة الرطوبة وبالرياح الشديدة، وكذلك بالتغيرات المفاجئة من نقيض إلى نقيض، فقد يتحول من حار جداً إلى بارد جداً، وقد يجمع بين الحالتين في نفس اليوم! ولكن على الجانب الإيجابي تحظى ملبورن بالعديد من المنتزهات التي تجعلها مكاناً جميلاً يشاهد فيه الزوار مواسم الطقس المتغيرة. والواقع أن درجة الحرارة يندر أن تنخفض انخفاضاً كبيراً إلا في أحيان نادرة – إذ يتراوح متوسط معدل درجة الحرارة في الشتاء بين 6 و 13 درجة مئوية – ولا ترتفع درجة الحرارة عن 35 درجة مئوية إلا في أوقات قليلة من العام. وبالرغم مما يشتهر به مناخ ملبورن من ارتفاع كبير في نسبة الرطوبة، إلا أنها لا تحظى سوى بنصف معدل الأمطار التي تسقط في سيدني أو بريزبن.

نظرة عامة على الثقافة

التنوع الثقافي هو أشهر ما تتسم به مدينة ملبورن. فحوالي 40% من السكان في مدينة ملبورن ولدوا خارج أستراليا، ويتنوع مسقط رأسهم بين ما يزيد عن 130 دولة. والواقع أن لهذا الخليط العرقي أثره البالغ في تنوع أنماط الحياة المعيشية والأساليب الترفيهية التي تنتشر بين هذه الجماعات. فمن الممكن أن تجتمع مظاهر التعبير الثقافي والاحتفالات والأنشطة المختلفة التي تتفق مع كل ذوق وفن في ليلة واحدة في مدينة ملبورن، إذ يمكنك مشاهدة فن البوتوه (وهو نوع من الأداء الفني الياباني الحديث)، وأن تتعلم بتلقي درس في رقص الصلصا الشعبية التي نشأت أصلاً في أمريكا الجنوبية قبل أن تتوجه في ساعة متأخرة من الليل لقضاء أمسية تستمتع فيها بسماع الموسيقى في نادي الجاز.

ويوجد بالمدينة العشرات من صالات العرض الرائعة وأفضل المسارح في البلاد، حيث القاعات التي تم ترميمها بروعة مثل مسرح "برنيسيس" ومسرح "ريجننت". وبالنظر إلى أن ملبورن تفخر بكونها أكثر مدن الأسترالية اهتماماً بالحياة الثقافية، فلا عجب في أن تقدم أكثر من غيرها من المدن من العروض التقليدية في فنون الموسيقى والرقص – ويعشق هواة الموسيقى الكلاسيكية الاستماع إلى معزوفات فرقة "ملبورن كورال" وأوركسترا ملبورن السيمفوني بينما تتخذ فرقة الباليه الأسترالي هي الأخرى من مدينة ملبورن مقراً لها. وفوق ذلك كله، تعتبر مدينة ملبورن، كما هو معروف لدى الجميع، عاصمة موسيقى الروك في البلاد، وهي تفخر بوجود حفلات الروك المزدهرة الذي برزت من على خشبته العديد من الفرق الموسيقية مثل فرقة "إي سي/دي سي" و "نيك كيف" و "باد سيدز" و "جت".

فرقة "ملبورن كورال": الموقع الإلكتروني: www.melbournechorale.com.au

فرقة "ملبورن سيمفوني أوركسترا": الموقع الإلكتروني: www.mso.com.au

فرقة الباليه الأسترالي: الموقع الإلكتروني: www.australianballet.com

وبالطبع، يجب ألا تنسى أن ملبورن كما ذكرنا تتميز بأفضل أنواع القهوة. فإن كنت ممن يحبون القهوة وارتياح المقاهي الرائعة، فلن تجد مكاناً لذلك أفضل من ملبورن.

مقاصد سياحية لا تفوتكم

في الواقع أن الهدوء التام الذي تشعر به وأنت تسير في شوارع مدينة ملبورن يتيح لك فرصة التمتع بمشاهدة مظاهر الفن المعماري الفكتوري الرائع، وبوفرة ما بها من متنزهات وحدائق جميلة، وبمناسباتها ومهرجاناتها الثقافية المتعددة. ومن المعروف أن معظم المعالم السياحية الرئيسية بالمدينة يمكن الوصول إليها بكل سهولة، إذ لا يكلفك الأمر إلا أن تسير خطوات قلائل أو أن تستقل الترام، بينما تتاح لك فرصة الاستمتاع بشتى أنواع القهوة على امتداد الطريق. وفيما يلي مجموعة بسيطة من بين ما يمكن أن تقدمه لك مدينة ملبورن الرائعة.

هبي نفسك للاستمتاع وأنت في طابق المشاهدة العلوي بأبراج "ريالتو تاورز" في ملبورن، واختبر قدرتك على تحديد الاتجاه، والى نظرة من على أعمال البناء الجديدة التي تمت في المناطق المحيطة بالميناء.

أبراج "ريالتو تاورز": 525 Collins St, City Centre هاتف: 03 9629 8222 الموقع الإلكتروني: www.rialto.com.au

قد ترغب في قراءة كتاب أو القيام بنزهة قصيرة في الهواء الطلق أو اللعب بأطباق الفريزي الطائفة، أكثر ما تشاء من ذلك أو غيره واستمتع به في حدائق النباتات الملكية "رويال بوتانيك جاردنز" أجمل حدائق النباتات في أستراليا. ولا يفوتك وأنت في فصل الصيف أن تستمتع بجمال السماء من خلال جلسة تقضيها في دار "سينما مونلايت".

حدائق النباتات الملكية "رويال بوتانيك جاردنز": Birdwood Ave, South Yarra هاتف: 03 9252 2300 الموقع الإلكتروني: www.rbg.vic.gov.au

دار "مونلايت سينما": الموقع الإلكتروني: www.moonlight.com.au

تعرف على الكثر مما يصنعه الأستراليون في متحف المهاجرين الرائع والذي تم تصميمه بطريقة معمارية خلابة.

متحف الهجرة "إيميجريشن ميوزيوم": 400 Flinders St, City Centre هاتف: 03 9927 2700 الموقع الإلكتروني: immigration.museum.vic.gov.au

استمتع صباح يوم السبت بتناول وجبة من مقائق البراتفورست، المصنوع على الطريقة الألمانية، وأنت تستمتع إلى الموسيقيين وهم يغنون خارج محل بيع المأكولات المستحضرة في سوق "كوين فكتوريا ماركت". ومن الجدير بالذكر أن ليالي السوق التي تشتهر بها السوق (مساء أيام الأربعاء من كل أسبوع في الفترة من أواخر شهر نوفمبر وحتى منتصف فبراير) تتميز بالنشاط الكبير والصخب على نحو يجعل السوق جديرة بالزيارة.

شوق "كوين فكتوريا ماركت": 513 Elizabeth St, City Centre هاتف: 03 9320 5822 الموقع الإلكتروني: www.qvm.com.au

توجه إلى ضاحية "سانت كيلدا" الساحلية المفعمة بالحركة والنشاط والحياة (واستمتع بالمرح والمأكولات الشهية وأنواع الكعك اللذيذ في نسيم البحر المنعش). ومن أبرز المعالم التي تتميز بها هذه الضاحية منتزه "لونا بارك"، وهو حديقة ملاهي على الطراز القديم، وسوق "إسبلاند سندي ماركت" (الذي يفتح أبوابه من العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساءً)، ويمكنك أيضاً أن تستقل إحدى العبارات (في نهاية الأسبوع والعطلات الرسمية) من رصيف "سانت كيلدا" لتعبر الخليج وصولاً إلى مدينة "ويليامزتاون" الساحرة.

منتزه "لونا بارك": Lower Esplanade. هاتف: 03 9525 5033 الموقع الإلكتروني: www.lunapark.com.au

خدمة المراكب :هاتف: 03 9682 9555

المطاعم وأماكن الترفيه

ملبورن هي مدينة عشاق الطعام. فأينما تولي وجهك تجد المطاعم الفاخرة، والمقاهي، ومحال المأكولات المستحضرة، والأسواق التجارية، وحدائق النبيذ، والمطاعم منخفضة التكلفة. والواقع أن التنوع الكبير في أنواع المأكولات والمطاعم إنما يعود سببه إلى ذلك التنوع العرقي الذي تشتهر به مدينة ملبورن. وكثيراً ما يأكل الناس خارج منازلهم. كما تشتهر المدينة أيضاً بحياة ليلية يغلب عليها النشاط والحياة. فهناك الحدائق والنوادي الليلية المتوارية في الأزقة الصغيرة وعلى أسطح بعض المنازل المعتمة، وأيضاً في معظم الفنادق الفاخرة. وفيما يلي بعض الأماكن المفضلة التي يمكنك البدء بها:

بالنسبة لعشاق الأطعمة الشرقية، فعليه التوجه إلى مطعم "مكة" الذي ستندهم إليه رائحة التوابل المنبعثة من طعامه، وسوف يستمتعون فيه بتذوق أفضل الأطعمة المغربية والمصرية واللبنانية. وبعد الاستمتاع بتناول إحدى الوجبات اللذيذة في إحدى الشرفات على ضفاف نهر "يارا"، فلن يلومك أحد إذا ساورك شعور بأنك على ضفاف نهر النيل.

مطعم "مكة": mid-level, Southgate, City هاتف: 03 9682 2999

وتعتبر حانة "سوبر إن" التي تفتح أبوابها للزوار حتى الساعة الثانية والنصف صباحاً، من أهم الأماكن التي يفضلها هواة تناول الكرونة الصينية، أو الطواجن الفخارية، أو عصيدة الأرز الصينية. وتشتهر هذه الحانة بجودة ما تقدمه من مأكولات أكثر مما تتميز به من جمال الديكور.

حانة "سوبر إن": Celestial Ave, Chinatown, City هاتف: 03 9663 4759

ويمكنك أن تتناول في أي وقت وجبة إفطارك، وهي الوجبة التي تعتبر أهم الوجبات التي تتميز بها مدينة ملبورن، في مطعم "ماريوس" أحد المطاعم الشهيرة في المدينة. ونظراً لأن الانتظار حتى تخلو لك إحدى الطاولات يعتبر جزءاً من طقوس هذه الوجبة، فعليك تناول فنجانا من القهوة في تلك الأثناء والوقوف به بجوار النافذة مراقباً لما يجري في ضاحية "فيتزروي".

مطعم "ماريوس": 303 Brunswick St, Fitzroy هاتف: 03 9417 3343

اصعد السلام وادلف إلى داخل واحدة من أكثر الحدائق رفياً في ملبورن: إنها حانة "كوكي". تطل شرفات هذه الحانة الفخمة على شارع سوانستون ستريت، وهي تتميز بجمالها الداخلي، وبمجموعة المقطوعات الموسيقية المتعددة، وبمشروبات الكوكتيل الرائعة وبصنوف الجعة المختلفة التي يصل عددها إلى عشرة أنواع. والواقع أن هذا المكان جدير بأن يحصل على لقب حانة العام. وهي تقدم أيضاً أفضل الأطعمة التابلاندية.

حانة "كوكي": 252 Swanston St, City Centre هاتف: 03 9663 7660

وتعد حانة "هونكيوتوكس" واحدة من حدائق ملبورن المتوارية في زقاق ضيق ينتهي إليها بنرسل. وإذا ما توجهت بنظرك إلى ما وراء المنطقة التي يوجد بها البيانو المصاحب للدي جاي، فسترى ملعب ملبورن للكريكيت الذي يعتبر أحد أفضل الملاعب في العالم.

حانة "هونكيوتوكس": Duckboard Pl, City Centre هاتف: 03 9662 4555

أبرز الأحداث في ملبورن

لعل الكثيرين لا يعرفون أن السبب الذي من أجله أطلق على مدينة ملبورن لقب "مدينة المهرجانات" إنما يعود إلى إن أجندة المهرجانات الخاصة بالمدينة تفيض بأعداد كبيرة منها، حتى أن سكان المدينة أصبحوا يحتفلون في شوارعها بكل شيء من أزياء وأفلام وأطعمة. وفيما يلي مجموعة مختارة من أهم المناسبات التي تقام في مدينة ملبورن، ويمكنك معرفة المزيد عند الحصول على نسخة من كتيب "أحداث وفعاليات ملبورن" من مركز استعلامات زوار ملبورن بميدان "فيدريشن سكوير".

بطولة أستراليا المفتوحة للتنس – تقام في شهر يناير من كل عام يستضيف المركز الوطني للتنس بملبورن مسابقة الجراندي سلام الأسترالية للتنس. وهذه البطولة تجذب إليها أفضل اللاعبين في العالم كما أنها فرصة ينتهزها المشاهدون من كبار لكي يدهنوا وجوههم بألوان العلم الوطني.

بطولة أستراليا المفتوحة للتنس الموقع الإلكتروني: www.australianopen.com

مهرجان الأنتيبود – يشهد شهر مارس من كل عام الحي اليوناني بالمدينة، الواقع في شارع لوندزديل ستريت" (بين شارعي "راسل ستريت" و "سوانستون ستريت") وهو يحتفل بالأفلام السينمائية والموسيقى و الفنون التصويرية، ثم يختتم هذا الحفل بمهرجان يقام الشارع في يوم نهاية الأسبوع الأقرب إلى اليوم الخامس والعشرين من مارس.

مهرجان الأنتيبود: الموقع الإلكتروني: www.antipodesfestival.com.au

المهرجان الدولي للكوميديا – هو واحد من بين أكبر ثلاثة مهرجانات للكوميديا في العالم، ويجمع هذا الحدث بين أفضل الكوميديين الأستراليين وعدد من كبار الفنانين العالميين. ويعقد هذا المهرجان في أماكن متعددة بالمدينة بداية من أواخر مارس وحتى منتصف أبريل.

المهرجان الدولي للكوميديا: الموقع الإلكتروني: www.comedyfestival.com.au

مهرجان ملبورن الدولي للأفلام – يعرض هذا الحفل السينمائي عددا من أفضل الأفلام الدولية والمحلية. ويعقد هذا المهرجان على مدى أسبوعين من شهر يوليو في العديد من دور السينما بالمدينة. ويتضمن برنامج المهرجان استضافة عدد من الضيوف، وعقد عدد من المنتديات، وكذلك عقد "نادي المهرجان" صاحب الشعبية الكبيرة الذي يجري فيه العديد المناقشات المتعلقة بالأفلام التي يتم عرضها.

مهرجان ملبورن الدولي للأفلام: الموقع الإلكتروني: www.melbournefilmfestival.com.au

عرض ملبورن الملكي – يتوافد الناس من جميع أنحاء البلاد إلى مدينة ملبورن لحضور هذا العرض الزراعي الكبير الذي يعقد بأرض المعارض "فليمينجتون" في شهر سبتمبر. ويقام في المعرض عدد من عروض الكلاب، ومسابقات رعاة البقر، وقفز الحواجز، وألعاب الملاهي والكثير غير ذلك.

معرض ملبورن الملكي: الموقع الإلكتروني: www.royalshow.com.au